مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

المشاركة السياسة بين النظرية والتطبيق قياس اتجاهات رأي المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي العربي بطرطوس خلال الفترة من 2015/9/1 إلى 2015/9/7

الدكتور عدنان مسلم*
بانة ابراهيم**

(تاريخ الإيداع 18 / 1 / 2016. قبل للنشر في 19 / 5 / 2016)

□ ملخّص □

تقوم المشاركة السياسية بوظيفة هامة تتمثل بتحقيق مضمون العمل السياسي شكلاً ومضموناً، فتجسده على مستويين : الأول؛ الحيز النظري والوجداني والفكري، و الثاني؛ الحيز السلوكي والتطبيقي، وتنقل المنظومة النظرية والوجدانية لدى الفاعل السياسي من حيز الصورية إلى حيز التجسيد في الواقع، لذلك إيجاد علاقة ايجابية تكاملية منتجة للعملية السياسية تتضمن قدراً عالياً من ارتباط ممارسة المشاركة السياسية على مستوييها، وهذا يحتاج لتوافق مابين المستويين المذكورين ليتحقق التكامل ولو بالحد الأدنى.

يقيس البحث ما يحمله الفاعل السياسي من أفكار وقيم واتجاهات على المستوى النظري، وبين قيامه بفعل المشاركة كسلوك يعبر عنه، لمعرفة مقدار ارتباطهما وتكاملهما شكلاً ومضموناً، بما قد يشير إلى مدى التطابق مابين شكل ومضمون عملية المشاركة السياسية أو انفصاله لدى الفاعل سياسي المشارك، مما قد ينسحب بذلك على عملية المشاركة السياسية من المستوى الفردي ليعمم على المستوى المجتمعي، ويكشف عن مدى فاعليتها أو قصورها في هذا المجتمع أو ذاك.

بينت نتائج البحث أن المشاركة السياسية لدى المشاركين السياسيين على المستوى النظري لديهم أعلى من مستوى تطبيقهم لها، وحالة انفصال وعدم ترابط ما بين مستوييها، أي ما يملك المشارك من فكرة نظرياً وما يقوم يشارك به عملياً، مع فارق تمثل في وجود حالة رضا لدى المبحوثين عن مشاركتهم كمواطنين على هذا النحو المنفصل.

الكلمات المفتاحية: المشاركة، سلوك، مستوى نظري، مستوى تطبيقي،اتجاه.

*أستاذ – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمشق – دمشق –سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (38) العدد (3)2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (38) No. (3) 2016

The political participating bet ween theory and application The measurement of the destinations the participants' opinions the activities of the cultural wek in the cultural center in Tartous between 1/9/2015-7/9/2015

Dr. Adnanmusalam*
Bana Ibrahim**

(Received 18 / 1 / 2016. Accepted 19 / 5 / 2016)

□ ABSTRACT □

The important function of political participation is achieving the content of political work and reflecting it on two levels .first, theoretical and intellectual aspects, the other is behavioral and practical aspect .the theoretical and emotional structure of the political actor moves from the abstract to the concrete, so finding out a positive and complementary relationship productive of political process includes high level of involvement in practicing politicalparticipation on its level. This need the agreement between tow mentioned level to achieve the integration even if minimal.

This research deals with political actors' opinions, values, and trend, at the theoretical level and between his participation as an expressing behavior, in order to find out the amount of their association which indicate ,the integration between its farm and content or his/her separation at the individual level to make it common and find out its effectiveness or limitation in this society or that.

Results show, that the political participation of the political participants at the theoretical level is higher the their applying it the separation and incoherence between its level with a difference represented in a stat of stultification among researcher about their participating as citizen.

Keywords: The political participating, theoretical and intellectual aspects, behavioral andpractical aspects.,the destination

*Professor, Department of Sociology, faculty of Arte and Humanities, University of Damascus, Damascus, Syria
**Postgraduate student, Department of Sociology, Faculty of Arte and Humanities, University of Damascus, Damascus, Syria.

مقـدمـة:

يمثل الوعي السياسي والشعور والاتجاه لدى المشارك السياسي الأساس والمرتكز و المحرك لسلوك الفرد، ويحكم ذلك علاقة طردية، فإذا ما نضج المستوى النظري بمضامينه واتجاهاتهووعيهوقيمه لدى الفاعل السياسي، فإن ذلك يتوجب عليه نضوج الفعل السياسي مرادف لنظيره النظري، وبالعكس إذا ما انخفض المستوى النظري قد ينخفض المستوى التطبيقي والأمر غير محسوم، وقد يحتاج لاختبار لأن ذلكمحكوم بمدى العلاقة الارتباطية ما بين المستويين، ولكن إن تناقضت، فذلك قد يؤدي إلى اغتراب الفاعل السياسي بمشاركته عن فعله السياسي، وبالتالي اغترابه عن العمل السياسي في وطنه والشعور بعدم الاندماج والتوافق،مما يؤثر على دوره كمواطن باعتبار أن المشاركة السياسية، هي إحدى حقوق المواطنة وواجباتها بذات الوقت.

تعد القيم أولها وأهمها على المستوى النظري ، وهي تعد محدداً لاتجاهات سلوك الأفراد نحو تحقيق أهدافهم الفردية والجماعية، والقيمة ، كما عرفها الغامدي بأنها" مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاده بصحته عقلياً ووجدانياً وإيمانياً " (الغامدي، 2009، ص2)، وتُكتسب القيم من مصادر تعلم الأفراد بمختلف بيئاتهم ومؤسساتهم التنشئوية، لذلك يتباينون فيما بينهم بقيمهم لتباين الظروف المحيطة بهم، ويختلفون بالتالي في سلوكياتهم لاختلاف تكويناتهم الاجتماعية ، كما تختلف بترتيبها وأولويتها من فرد لآخر، وتوضح المعادلة التالية صلة القيم والسلوك (نشواتي، 2005،ص482)

عقيدة + عادات وتقاليد+ بيئة ⟵ فكرة ⟵ قيمة ⟵ سلوك

يشكل المستوى النظري للمشاركة السياسية مخرجاً لمدخلات اجتماعية عدة، كالمدخل الثقافي، والإيديولوجي و السياسي والتربوي، وبكافة مؤسسات هذه المداخل العرفية والرسمية وممارساتها، إضافة لطبيعة الظروف التي تحكم واقعها السياسي والمجتمعي والاقتصادي والتنشئوي، فتلعب جميعها دوراً محدداً في تشكيل القيم والسلوك معاً، وبالتالي قد يكون أثر مخرجاتها على المستوى التطبيقي إيجاباً أو سلباً على مشاركة الفرد السياسية.

و تتمثل المشاركة السياسية على المستوى النظري في كونهاتعد بحد ذاتها قيمة(قيمة المشاركة)، والتي لابد من أن تفضي إلى سلوك يترجم مشاركة الفردتأكيداً منه على هذه القيمة أو تلك، أو انكفائه عنها أو رفضه لها، ولهذا تعليله لدى المشارك بحسب ما يرتئيها ويعيها، أي بمعنى كيف يقيم المشارك السياسي عملية المشاركة وما يرتبط بها من أفكار، ومنظومة قيمية، وكيف يعيها وما اتجاهاته إزاءها؟ وهل محاكاته لعملية المشاركة نظرياً منطقية أم تسليمه للاتجاه الإيديولوجي مطلق بها أو ضدها؟ وغير ذلك مما يشكل منظومته الفكرية النظرية وما يرتبط بها من وجدانيات وشعور وانتماءات والتزامات وضوابط يستشعر بها إزاء وطنه، وتأسيساً عليه قد يقوم بفعل المشاركة أو ينكفئ عنها، وهذا ما يكون بالمشاركة السياسية النظرية التي تأخذ في بعض أشكالها الحوار والنقاش التي تلعب فيها الاتجاهات السياسية دوراً مؤثراً فيه والتعبير عن الرأي والفكر وغير ذلك .

يتصف المستوى النظري للمشاركة السياسية بعدم الثبات لارتباطه بالواقع ومستجداته، حيث يواجه حالة من التبدل في المفاهيم والترتيب في الأولويات نتيجة حدوث متغيرات متلاحقة وسريعة تسهم بالتذبذب والتغير والتذويب ثقافياً أيضاً سواء مباشرة أو غير مباشر، مقصوداً أو غير مقصود، وما ينتج عن ذلك من اغتراب أو تأثير في نمط ونوع ومستوى فعل المشاركة على مناح الحياة في السياسية، وفي حال حصول مثل هذا الخلل في المنظومة النظرية القيمية والاتجاهات والأفكار والوعي قد يحدث خللاً مقابلاً له في سلوك أفرادها، وعادة ما ينتج عن هذا آثاراً سلبية تؤثر على سلوك الفرد خاصة في ظل تدني أو غياب ممارسة الفرد في الواقع السياسي، مما يعلل ضعف نسب المشاركة السياسية لدى المواطنين، كما بينت العديد من الدراسات، أو تحول مسارها من مشاركة سياسية لتعوض بمشاركة ثقافية

أو اجتماعية وغيرها، بما ينعكس انعكاساً مغايراً عن المواطنة الإيجابية التي تحض على المشاركة كقيمة وشعور ووجدان يعزز الانتماء للوطن، ولهذا يجب أن يتكامل هذا المستوى بمضامينه مع مستوى مترجم ومحقق لها وهو المستوى التطبيقي.

وعليه تنعكس المشاركة السياسية على المستوى التطبيقي (العملي) كمدخل سلوكي وممارساتي في نطاق العملية السياسية ليكون مخرجاً أيضاً لها بشكل مباشر أو غير مباشر بنتائجه، ويكمن غالباً وراء الفعل السياسي دافعاً يدعو للقيام به لدى الفرد ، فيجد الباحث الأسود " أن المشاركة تقوم على دوافع مختلفة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وترتبط بالجانب النفسي والواقع المعيشي للفرد و باتجاهاته واحتياجاته المعيشية واهتماماته الشخصية"(الأسود،1999، ص177)، فإن غياب المشاركة السياسية كفعل وحرمان المواطن وعزله عن ممارستها،قد يؤدي ذلك إلى الشعور بالتحجيم، وظهور مشكلات في السلوك السياسي الاجتماعي للفرد، و يأخذ مستويات مختلفة للقيام بالفعل قد تصل للعنف والعصيان كرد فعل أيضاً لمنع الفعل الأساسي، وهذا ما يتجسد بالاضطراب السياسي، و يرادفه فعل المشاركة السلمي، والتظاهرات، والتوافد إلى المراكز الانتخابية والمشاركة بها على مختلف المستويات وغيرها، مما يدل على أن الفعل السياسي الذي يصبح بمجرد قيام الفرد به أداة تحويل الفرد ليصبح فاعلاً سياسياً ومشاركاً بسلوكه، وإن كان من ضمنها الامتناع عن فعل المشاركة كالمقاطعة، حيث يدل الامتناع عن هذا الفعل على فعل المشاركة السياسية ذاته، والعكس صحيح ؛القيام بفعل ينتج مشاركة ايجابيةبناءة.

يمكن توضيح العلاقة ما بين المستوى النظري والمستوى التطبيقي، من خلال تبيان العلاقة ما بين الاتجاه كمستوى نظري والسلوك كمستوى تطبيقي، حيث يشكل الاتجاه الدينامية التي تدفع الفرد إلى سلوك معين في موقف معين، وبالتالي فإن السلوك أو الأداء يكون جزءاً من التفاعل الاجتماعي للأفراد بموجب اتجاهاتهم، بطبيعته وتكوينه تحدد مواقف الاختيار والتفاضل وحينما يترسخ الاتجاه، و يتأصل يصبح في موقف ويتجسد بسلوك لأنماط من التفاعل، بحيث يمكن بما يحمله المشارك من أن يؤكد أو يلغي نوعاً آخر من السلوك الإنساني السياسي،وعليه قد يكون اتجاه المشارك قوياً نحو عملية المشاركة السياسية، أو اتجاهه ضعيف وهنا يختلف مستوى و شكل نمط فعله بين هذا وذاك بحسب شدة الاتجاه، أو لديه اتجاهاً موجب أي إيجابي، بمعنى يقوم بفعل المشاركة السياسية بموجب اتجاهه هذا، أو سلبي يجنح بالفرد بعيداً عن القيام بفعل المشاركة السياسية بمختلف مستوياتها وأشكالها التي قد تصل لها، وقد يكون الاتجاه جماعياً فنجد الأغلبية من الجماهير مشاركة سياسياً في العمل السياسي، أو اتجاهاً فردياً يرتبط بالفرد وحده ، وأي يكن فإن هذا من إحدى محددات حجم عملية المشاركة السياسية في هذه الدولة أو تل ك، ويحقق التكامل ما بين المستوى النظري والمستوى التطبيقي وظائف عدة تخدم العملية السياسية وتنتجها بحالة صحية و أقلها عدم الانفصال و الاغتراب، و إسقاط الفكر على الواقع، ودمج الذات الموضوعية والذاتية ما بين الأفراد في بوتقة واحدة، وربط الذات بالموضوع ، والهدف مع سبل تحقيقه، عدا عن تحقيق حالة رضا وإشباع لاتجاه بالسلوك مما قد ينتج فاعل سياسي يستطيع التعبير عن ما يحمل من وجدانيات ومن اتجاهات و أفكار في سلوكيات، وهناك علاقة متمثلة بعلاقة طردية يمكن استنتاجها ما بين النظرية والسلوك، فكلما تكرر السلوك كلما تعززت النظرية بمضامينها، وبالعكس كلما قلت وندرت ممارسة السلوك كلما قد انخفض معه تأثير المستوى النظري وقل تعززها لدى الفرد مع الوقت والأمر يحتاج إلى اختبار.

يمكن القول إن نضج عملية المشاركة السياسية كمبدأ وكتطبيق؛ ما زالت غير محققة في مجتمعاتنا العربية، أو ما زالت في طور التكوّن والتبلور القيمي والسلوكي لدى المواطنين والحكومات على حد سواء، مما يجعلها مشوهة

ومنقوصة ومتدنية في مخرجاتها، وهذا ما لاحظته الباحثة سواء مااستدلت عليه من نتائج دراستها السابقة حول المشاركة السياسية أو من خلال ملاحظتها للتفاوت ما بين القول والفعل،وبين الرغبة والسلوك لدى أفراد العينة، مما حذا بها طرح المشكلة للاختبار العلمي، وقصدت بذلك مجتمع مشارك يحقق فعل المشاركة السياسية مسبقاً بهدف حصر النتائج بدقة وأكثر علمية، ومعرفة مدى التباين أو الارتباط بين المستويين النظري والتطبيقي.

أهمية البحث وأهدافه:

أ–**الأهمية النظرية (المعرفية):** تأتيأهمية البحث من أهمية دراسة عملية المشاركة السياسية بهدف إنتاجها بالشكل الصحيح، ووجود ضعف ملموس فيها خاصة في البلدان النامية، عداقلة الأبحاث الأكاديمية التي تناولت البحث في مستوييهاومدى تكاملهما، مما يضيف زاداً معرفياً على ميدان علم الاجتماع عامة وعلم الاجتماع السياسي خاصة.

ب–**الأهمية العملية(التطبيقية):** وتستكمل من سابقتهافقد يستفاد من دراستها في وضع مقاييس دورية تقيس التقارب والتباعد ما بين الاتجاه والسلوك لدى المشاركين السياسيين،مما يسهم في وضع برامج قد تحقق التقارب ما بينهاولو بالحد الممكن لها، ومما يؤسس فيما بعد للبحث في أسباب التباعد هذه وتلافيها إن وجد .

ويهدف البحث إلى:

أ–تعرّف العلاقة بين مستوييالمشاركة السياسية النظرية و التطبيقية لدى المشاركين أنفسهم.

ب –معرفة مدى نضوج أو اكتمال عملية المشاركة السياسية لدى هؤلاء المشاركين أنفسهم من خلال قياس مدى توافق الاتجاه والرأي مع سلوكهم السياسي.

منهجية البحث:

تتمثل منهجية البحث فيما يلي:

أ –حدود البحث:

–الحدود المكانية: أجري هذا البحث في المركز الثقافي العربي بمحافظة طرطوس في الجمهورية العربية السورية.

–الحدود الزمانية: طبق هذا البحث أثناء فعاليات الأسبوع الثقافي لشهر أيلول لعام 2015.من تاريخ 2015/9/1 لغاية تاريخ 2015/9/7.

ب– مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

–مفهوم المشاركة السياسية: (The political participating) تعرف اصطلاحاً بحسب صموئيل هنتنجتون و ويلسون بأنها (ذلك النشاط الذي يقوم به المواطن من أجل التأثير على عملية صنع القرار السياسي الحكومي)، وعرفها نورمان ناي و سيدني فيربا بأنها(تلك الأنشطة المشروعة التي يمارسها المواطنون العاديون، بهدف التأثير في عملية اختيار أشخاص الحكام وما يتخذونه من قرارات) (المبيض، 2000،ص1184)، وتعتمد الباحثة في الدراسة على التعريف الإجرائي التالي؛ بأنها النشاط السياسي الاجتماعي الذي يشارك به الفرد فيعمليات النسق السياسي، كالمشاركة أو عدمها، الانتخابات، الانتساب التنظيمات، المشاركة بالنقاشات الرسمية وغير الرسمية، حضور الاجتماعات والمؤتمرات، الندوات، والتعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعيوغيرها .

-المستوى النظري:(Theoreyical level)قد لا يوجد تعريف محدد ومباشر معتمد أكاديمياً لمصطلح (المستوى النظري) في المعاجم الاجتماعية على حد علم الباحثة، ولذلك يمكن شرحه بأنه النموذج الذهني الكيفي الفردي المؤلف من قيم واتجاهات، ووعي فردي ذاتي، أفكار، مشاعر فردية وجمعية، فهم وإدراك، ويقصد به إجرائياًإلى المنظومة النظرية التي يمتلكها المشارك السياسي بمضمونها الثقافي و القيمي، ووعيه السياسي، ومعرفته النظرية بالحقوق والواجبات وبمضامين عملية المشاركة وإدراكه واتجاهاته إزاءها، وما يرافقها من محاكاة عقلية ومنطقية وتقويم تخصعملية مشاركته السياسية.

-المستوى التطبيقي: (Implementation level) ويقصد به اصطلاحاً المستوى التطبيقي لغوياً إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها ويقابله نظري(الوسيط، 1989:ص550)، و يقصد به إجرائياً بأنه قياس السلوك والطرق والأساليب والممارسات التي يجسد من خلالها الفاعل السياسي مشاركته ويمارسونها في الواقع من خلال مستويات المشاركة السياسية.

-الاتجاه: (The destination)بحسب تعريف الباحثألبورت إن الاتجاه (حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي تنظمها الخبرة،بحيث تستطيع حالة التأهب من توجيه استجابات الفرد للمثيرات التي تتضمنها مواقف البيئة) (Q,keefe,2002,p:6)

-السلوك(The behaviour)واصطلاحاً هومجموع ما يقوم به الكائن الحي من ردود أفعال مترتبة على تجاربه السابقة سواء أكان مشترك بين أفراد النوع الإنساني أم حالة خاصة بفرد دون آخر، وهو يتضمن الأفعال الجسمانية الظاهرة والباطنة، والعمليات الفيزيولوجية والوجدانية والنشاط العقلي.(مراد، 1998،ص:40)، و يقصد به إجرائياً هو التجلي والتطبيق العملي السلوكي للمشارك السياسي من نشاط وردود أفعال سلوكية تخص عملية المشاركة السياسية والموازية للمستوى النظري لديه والمعبرة عنه بشكل مباشر كفعل مشاركة أو عدمه.

ج- **فروض البحث:** يحاول البحث اختبار الفرضية التالية:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة بين اتجاه المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي بطرطوس وسلوكهم حيالها.

د- **منهج البحث:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث يتناسب هذا المنهج و دراسة ظاهرة المشاركة من واقعها، و يساعد البحث كجهد علمي منظم في دراسة الظاهرة في الواقع وصفها تحليليها علمياً.

هـ-**المجتمع الأصلي للبحث وعينته :** يتألفمجتمع البحث الأصلي منالمشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي في محافظة طرطوس في الجمهورية العربية السورية، وتمثلت عينة البحث بالحاضرين لمحاضرة بعنوان الخطاب السياسي والخطاب الديني والذي بلغ عددهم (67) مشارك، وهؤلاء من شكلوا عينة البحث العشوائية القصدية.

و- أداة البحث: اتبعت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي باستخدام بالعينة لجمع البيانات والمعلومات عن طريق أداة البحث "استبانة"، حيث تم تصميمها لقياس اتجاهات عينة البحث، بما يتناسب مع منهج البحث الوصفي ، وتقيس عملية المشاركة السياسية لدى الفرد على المستوى التطبيقي والنظري لديه بعباراتها، حيث صممت الأستبانة بحيث تقابل كل قيمة أو اتجاه أو فكرة نظرية بعبارة أخرى تقيس تطبيق الفرد لها ، توزعت على المحاور، و استخدم فيها مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة – موافق – حيادي – غير موافق – غير موافق أبداً) حيث أعطيت الدرجات

التالية للتقييم:موافق بشدة = 5 درجات،موافق= 4 درجات،حيادي = 3 درجات، غير موافق = 2 درجة، غير موافق أبداً = 1 درجة، وتم الاستعانة بالدراسات السابقة وبذوي الاختصاص لإعداد الاستبانة وتحكيمها.

وقامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية متمثلة في اختبار(T) للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة ، حيث تكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي(1.97) (أو مستوى الدلالة أقل من 0.05 والوزن النسبي أكبر من 60 %)، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أصغر من قيمة(t) الجدولية والتي تساوي (−1.97) (أو مستوى الدلالة أقل من (0.05) والوزن النسبي اقل من 60 %)، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى الدلالة لها اكبر من(0.05) وبغرض التأكد من الصدق المنطقي للاستبانة ووضوحها، وقامت الباحثة بقياس مدى الاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة حيث استخدم معامل كرونباخ(ا Cronbachs coefficient Alpha CCA) الذي يقيس نسبة تباين الإجابات ومدى الثبات والترابط الداخلي لأسئلة الاستبانة، بحيث تكون مع بعضها البعض مجموعة واحدة مما يساعد على مقدرتها في إعطاء نتائج متوافقة لردود المستجيبين تجاه أسئلة الاستبانة وعادة تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ (صفر – واحد) وكلما اقتربت من الواحد كلما عكس قوة التماسك الداخلي للمقياس، وقد وجدت الباحثة أن قيمة معامل ألفا كرونباخ CCA (Cronbachs coefficient Alpha)كالتالي :

جدول رقم (1) يبين معامل الاتساق للمحاور

معامل الفا كرونباخ	عدد المتغيرات
0.72	11
0.63	11
.66	22

ز- **الأساليب الإحصائية :** تمت معالجة البيانات وإدخالها باستخدام برنامج EXCEL، وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1-النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

2-اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3-معامل ارتباط سبيرمان (Spearman معامل الارتباط سبيرمان) لقياس درجة الارتباط بين محاور الدراسة.

4-اختبار/ One Sample T testلاختبار الفرضيات وقياس الدلالة المعنوية لمتغيرات الدراسة مقارنة مع القيم القياسية للدراسة /3/.

5-اختبار Independent T test لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين.

ح- **الدراسات السابقة :** ونبدأ بالدراسات المحلية، ومن هذه الدراسات دراسة إبراهيم(2014)بعنوان: واقع المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي (جامعة دمشق أنموذجاً)، فقد هدفت الدراسة إلى البحث في مشاركة الشباب الجامعي في جامعة دمشق في الأنشطة السياسية المقامة ضمن جامعتهم وخارجها، و بلغت ع ينة الدراسة (429) مشارك من طالب وطالبة من كافة الاختصاصات وأقسام جامعة دمشق بنسبة سحب 2%، وبينت نتائجها أن نسبة22.8- 86% من الشباب الجامعي لا يشارك بالأنشطة السياسيةمقابل نسبة 5.1-29.6 % مشاركون فيها،

ورفض الشباب الجامعي بنسبة 55.7% دور جامعتهم الأحادي (التعليمي)، وأيدَت نسبة 85.3% ممارسة العمل السياسي ضمنها ، واحتلتالمعوقات السياسية الترتيب الأول من معوقات المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعة دمشقَ ، وبينت النتائج اانفصال المستوى النظري للمشاركة السياسية لدى شبابِ جامعة دمشق عن المستوى السلوكي بنسبة 72%،فنسبة 90% منهميمتلكونَها نظرياً و 28 % منهم فقط يطبقونها سلوكياً، و تتقدم المشاركة لصالح الأنالدى الشبابِ الجامعي بنسبة 27.66 % على المشاركة لمصلحة الدولة ومصلحة الجماعة الاجتماعية على حد سواء، وتتقدم هذه الأخيرة (الجماعة الاجتماعية) على مصلحة الدولة أيضاً.

-من الدراسات العربية نذكر منها دراسة شقفة (2008) بعنوان(تقدير الذات والمشاركة السياسية)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين (الذات والمشاركة السياسية)، في ظل متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، بما يمكن من معرفة ارتباط الحالة النفسية بالسلوك السياسي، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغت (240) مفردة من طلبة جامعة القدس، وأعربت نتائج الدراسة: أن المشاركة السياسية مرتفعة لدى طلبة جامعة القدس، وأن هؤلاء الطلبة يتمتعون بمستوىً عالٍ في تقدير ذواتهم، لكن لا توجد علاقة بين تقدير الذات سواء أكان منخفضاً أم مرتفعاً بالمشاركة السياسية، إنما ترتبط بالمستوى الاقتصادي المرتفع أكثر من المستوى المتوسط أو المنخفض.انظر(شقفة،2008)

أما الدراسات الأجنبية فنورد مشروع بحثي أجراه الاتحاد الأوربي (2005-2003)بعنوان (المشاركة السياسية للشباب في أوربا) ، هدفت الدراسة تحقيق النتائج على المستوى الكمي، بوضع صك كمي للقياس المقارن للمشاركة السياسية للشباب في البلدانالمشاركة، أما الجانب الكيفي للمشروع فهدف إلى معرفة مدى فهم الشباب لمفاتيح المفاهيم التي تتصل بموضوع المشاركة السياسية، مثل(حركة سياسية، المواطنة، العولمة، الأمة، المواطنة، الانتماء، الوطن، تمثيل سياسي) وغيرها، بلغت عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (14992)مفردة من الشباب الأوربيين الذين تتراوح أعمارهم (15-25) سنة، و أظهرت نتائج المشروع انتشار المشاركة السياسية على المستوى الكمي، إضافة لانتشار أشكالاً جديدة من المشاركة السياسية للشباب، كالاحتجاج الفردي والاحتجاج السلمي، و ظهور النزعة الاستهلاكية السياسية، وأشكال من العنف السياسي، أما على المستوى الكيفي، فتبين ظهور قيم تعرف باسم قيم "ما بعد المادية"، ارتبط ظهورها بظهور قضايا سياسية جديدة، كنوعية الحياة والمساواة بين الجنسين، وبينت تفاوت المفاهيم السياسية مابين البلدان الأوربية.انظر(www.EUYOPART.COM,2005)

-التعقيب على الدراسات السابقة، يلاحظ اختلاف النتائج المتعلقة بالمشاركة السياسية من مجتمع لآخر بحسب خصائص العينة ، لكن يتضح الفرق في نتائج ما بين المجتمع العربي والأجنبي من كيفية تعامل أفراد العينة مع موضوع المشاركة السياسية ومضمونها.

النتائج و المناقشة:

جاءت نتائج اختبار الاستبانة على عينة البحث وتحليلها بما يلي:

1 - تحليل عبارات المحور الأول: المستوى النظري لعملية المشاركة السياسية

جدول رقم (2)تحليل فقرات المحور الأول المتعلقة (المستوى النظري لعملية المشاركة السياسية)

		العدد	النسبة المئوية %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دالة T	معنوية الدلالة
المشاركة السياسية حق للمواطن	غير موافق أبداً	0	.0%	3.72	0.6	74.4	9.52	0.000
	غير موافق	5	7.8%					
	محايد	8	12.5%					
	موافق	51	79.7%					
	موافق بشدة	0	.0%					
المشاركة بالانتخابات واجب ذاتي	غير موافق أبداً	0	.0%	4.05	0.76	81	10.93	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	17	26.6%					
	موافق	27	42.2%					
	موافق بشدة	20	31.3%					
المشاركة تسهم في صنع القرار السياسي	غير موافق أبداً	0	.0%	3.94	0.73	78.8	10.2	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	19	29.7%					
	موافق	30	46.9%					
	موافق بشدة	15	23.4%					
إبداء الرأي والتعبير عنه حق بالمشاركة	غير موافق أبداً	0	.0%	4.47	0.5	89.4	23.24	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	0	.0%					
	موافق	34	53.1%					
	موافق بشدة	30	46.9%					
تحفز المشاركة الشعور بالمواطنة	غير موافق أبداً	0	.0%	4.19	0.75	83.8	12.61	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	13	20.3%					
	موافق	26	40.6%					
	موافق بشدة	25	39.1%					
المشاركة تعزز تطبيق	غير موافق أبداً	0	.0%	3.92	0.57	78.4	12.89	0.000
	غير موافق	0	.0%					

القانون	محايد	13	20.3%					
	موافق	43	67.2%					
	موافق بشدة	8	12.5%					
أصوت للمرشح الانتخابي الذي يستحق	غير موافق أبداً	0	.0%	4.45	0.64	89	18.14	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	5	7.8%					
	موافق	25	39.1%					
	موافق بشدة	34	53.1%					
تسهم المشاركة بتطبيق الديمقراطية	غير موافق أبداً	0	.0%	4.06	0.53	81.2	16.01	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	7	10.9%					
	موافق	46	71.9%					
	موافق بشدة	11	17.2%					
المشاركة واجب من واجباتي كمواطن	غير موافق أبداً	0	.0%	3.73	0.74	74.6	7.94	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	28	43.8%					
	موافق	25	39.1%					
	موافق بشدة	11	17.2%					
تعكس المشاركة آراء الجماهير بالقضايا العامة	غير موافق أبداً	0	.0%	4.42	0.58	88.4	19.422	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	3	4.7%					
	موافق	31	48.4%					
	موافق بشدة	30	46.9%					
المصلحة العامة تتقدم على المصلحة الخاصة في المشاركة	غير موافق أبداً	4	6.3%	3.53	0.83	70.6	5.08	0.000
	غير موافق	2	3.1%					
	محايد	14	21.9%					
	موافق	44	68.8%					
	موافق بشدة	0	.0%					

1-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الأولى (المشاركة السياسية حق للمواطن) المرتبطة بالمستوى النظري الوجداني (3.08) ، كما بلغت قيمة t(9.52)، وبلغ الوزن النسبي لها (74%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة(0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** لأفراد العينة تجاه المشاركة كحق من حقوقهم كمواطنين بموجب قانون المواطنة في سورية.

2-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الثانية (المشاركة بالانتخابات واجب ذاتي) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.05) ، كما بلغت قيمة t(10.93)، وبلغ الوزن النسبي لها (81 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** لأفراد العينة ويشير للعلاقة بين مشاركتهم وتحقيق ذاوتهم.

3-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (المشاركة تسهم في صنع القرار السياسي) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.05)، كما بلغت قيمة t(10.2)، وبلغ الوزن النسبي لها (78.8 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** لأفراد العينة في فاعلية مشاركتهم السياسية وتأثيرها في صنع القرار واتخاذه.

4-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (إبداء الرأي والتعبير عنه حق بالمشاركة) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.47) ، كما بلغت قيمة t(23.24) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (89.4 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** لأفراد العينة إزاء المشاركة الفكرية النظرية.

5-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة (تحفز المشاركة الشعور بالمواطنة) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.19) ، كما بلغت قيمة t(12.61)، وبلغ الوزن النسبي لها (83.8 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً**يدل على العلاقة بين مشاركتهمبالمواطنة لديهم.

6-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة السادسة (المشاركة تعزز تطبيق القانون) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (3.92) ، كما بلغت قيمة t(12.89) ، و بلغ الوزن النسبي لها (78.4 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً**إزاء تعزيز القانون عبر مشاركة المواطنين به كقرار وفعل.

7-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة السابعة (أصوت للمرشح الانتخابي الذي يستحق) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.45) ، كما بلغت قيمة t(18.14) ، وبلغ الوزن النسبي لها (89 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً**، ويدل على وجود دافع حديث خلف مشاركتهم وعملية تقويم مسبقة لعملية المشاركة بعيدة عن تأثير التكوين الاجتماعي التقليدي ودوافعه التقليدية .

8-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة (تسهم المشاركة بتطبيق الديمقراطية) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.06) ، كما بلغت قيمة t(16.0) ، وبلغ الوزن النسبي لها (81 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً**يدعم العملية الديمقراطية السياسية وتمريرها عبر المشاركة السياسية.

9-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة التاسعة (المشاركة واجب من واجباتي كمواطن) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (3.73) ، كما بلغت قيمة t(7.94)، وبلغ الوزن النسبي لها (74 %) ،وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** مرتبط بمواطنتهم ووعيهم لواجباتهم كمواطنين.

10-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة (تعكس المشاركة آراء الجماهير بالقضايا العامة)المرتبطة المستوى النظري الوجداني (4.42)، وبلغت قيمة t(19.42)، وبلغ الوزن النسبي لها (88%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** إزاء طرح العملية السياسية للاستفتاء والرأي العام الجماهيري.

11-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر (المصلحة العامة تتقدم على المصلحة الخاصة في المشاركة) المرتبطة المستوى النظري الوجداني (3.53) ، كما بلغت قيمة t(5.08) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (70 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً نحو المصلحة الوطنية.**

يتبين من المعطيات الإحصائية للنتائج وجود ارتفاع في اتجاهات الرأي لدى المشاركين حو ل المشاركة السياسية من قيم واتجاهات والهدف والمثل من عملية المشاركة السياسية لدى هؤلاء المشاركين في فعاليات المركز

الثقافي، مما يدل على ارتفاع مستواها النظري لديهم، وما يمتلكونه من أفكار وتقييم ووعي بها كمشاركين وفاعلين سياسيين وهذا الأمرإيجابي من الناحية النظرية ويبين حال الوعي بها.

تحليل عبارات المحور الثاني: المستوى التطبيقي لعملية المشاركة السياسية

جدول رقم (3) يبين المستوى التطبيقي لعملية المشاركة السياسية

		العدد	النسبة المئوية %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دالة T	معنوية الدلالة
أشارك بالحوارات السياسية المطروحة	غير موافق أبداً	0	.0%	3.36	1	67.2	2.75	0.000
	غير موافق	21	32.8%					
	محايد	5	7.8%					
	موافق	32	50.0%					
	موافق بشدة	6	9.4%					
أشارك بالانتخابات المحلية ، والمجالس والنقابات الاتحادات..الخ	غير موافق أبداً	0	.0%	3.38	0.76	67.6	3.91	0.000
	غير موافق	11	17.2%					
	محايد	18	28.1%					
	موافق	35	54.7%					
	موافق بشدة	0	.0%					
ألغي عملاً أو أجله لأشارك سياسياً	موافق بشدة	0	.0%	2.97	0.83	59.4	−0.29	0.766
	موافق	23	35.9%					
	محايد	20	31.3%					
	غير موافق	21	32.8%					
	غير موافق أبداً	0	.0%					
أميل عن العزوف عن المشاركة إذا تناقضت مع مصلحتي الخاصة	غير موافق أبداً	3	4.7%	2.8	0.99	56	−1.63	0.000
	غير موافق	30	46.9%					
	محايد	8	12.5%					
	موافق	23	35.9%					
	موافق بشدة	0	.0%					
أصوت للمرشح الذي تجمعني به (قرابة، منطقة، محافظة، عرق...إلخ	موافق بشدة	8	12.5%	2.08	0.57	41.6	− 12.89	0.000
	موافق	43	67.2%					
	محايد	13	20.3%					
	غير موافق	0	.0%					
	غير موافق أبداً	0	.0%					
أشارك حين توجه لي دعوة للمشاركة فقط	موافق بشدة	0	.0%	2.44	0.73	48.8	−6.14	0.000
	موافق	45	70.3%					
	محايد	10	15.6%					
	غير موافق	9	14.1%					

					.0%	0	غير موافق أبداً	
تؤثر مشاركتي السياسية بالقرار السياسي	غير موافق أبداً	0	.0%	4	0.85	80	9.36	0.000
	غير موافق	3	4.7%					
	محايد	14	21.9%					
	موافق	27	42.2%					
	موافق بشدة	20	31.3%					
أمتنع عن التصويت لقانون أو قرار في حال لم يخدم مصلحتي	موافق بشدة	5	7.8%	2.45	0.87	49	−5.02	0.000
	موافق	36	56.3%					
	محايد	12	18.8%					
	غير موافق	11	17.2%					
	غير موافق أبداً	0	.0%					
أنا راضٍ عن مشاركتي السياسية كمواطن	غير موافق أبداً	0	.0%	3.42	0.7	68.4	4.76	0.000
	غير موافق	8	12.5%					
	محايد	21	32.8%					
	موافق	35	54.7%					
	موافق بشدة	0	.0%					
تمنع مشاركتي من تفرد المسؤولين باتخاذ القرار	غير موافق أبداً	0	.0%	3.27	0.89	65.4	2.37	0.000
	غير موافق	11	17.2%					
	محايد	33	51.6%					
	موافق	12	18.8%					
	موافق بشدة	8	12.5%					
أنا مواطن مشارك في وطني	غير موافق أبداً	0	.0%	3.97	0.5	79.4	15.4	0.000
	غير موافق	0	.0%					
	محايد	9	14.1%					
	موافق	48	75.0%					
	موافق بشدة	7	10.9%					

10–بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الأولى (أشارك بالحوارات السياسية المطروحة) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (3.36) ، كما بلغت قيمة t(2.78)، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (67 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً، أي السلوك متوافق مع الاتجاه.**

2–بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الثانية (أشارك بالانتخابات المحلية ، والمجالس والنقابات الاتحادات..ألخ) المرتبطة بالمستوى النظري الوجداني (3.38)،وبلغت قيمة t(3.91)، وبلغ الوزن النسبي لها(67 %) وقيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً، أي سلوكاً متوافق مع الاتجاه.**

3–بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة (ألغي عملاً أو أجله لأشارك سياسياً) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (2.97) ، كما بلغت قيمة t(−0.29) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (59.4 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.0766) ، وهذا يعكس **النظرة الحياد إلى حد مالأفراد العينة، مما يعكس انفصالاً مابين الاتجاه النظري والسلوك.**

4-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة (أميل عن العزوف عن المشاركة إذا تناقضت مع مصلحتي الخاصة) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (2.8) ، كما بلغت قيمة t(-1.63) ، وبلغ الوزن النسبي لها (56%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاًسلبياً**، مما يبين انفصال المستوى النظري الفقرة(11) مع السلوك الفعلي لها في الواقع.

5-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة (أصوت للمرشح الذي تجمعني به (قرابة، منطقة، محافظة، عرق...إلخ) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (2.08) ، كما بلغت قيمة t(-12.89) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (41.6%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاًسلبياً**لأفراد العينة مما يدل على توافق المستوى النظري فقرة(7) مع السلوكي هنا، ويعزز هذا وجود الدافع الحديث .

6-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة السادسة (أشارك حين توجه لي دعوة للمشاركة فقط) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (2.44) ، كما بلغت قيمة t(-6.14) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (48.4 %) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاً سلبياً** بالمستوى التطبيقي المتناقض مع الواجب الذاتي في المستوى النظري.

7-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة السابعة (تؤثر مشاركتي السياسية بالقرار السياسي) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (4) ، كما بلغت قيمة t(9.36) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (80%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **اتجاهاً ايجابياً** لأثر مشاركتهم بالقرار السياسي.

8-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة الثامنة (أمتنع عن التصويت لقانون أو قرار في حال لم يخدم مصلحتي) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (2.54) ، كما بلغت قيمة t(4.46) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (68%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا **يعكس النظرة الايجابية** (الموافقة)، أي تتناقض مع المصلحة العامة في المستوى النظري .

9-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة التاسعة (أنا راضٍ عن مشاركتي السياسية كمواطن) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (3.27) ، كما بلغت قيمة t(2.37) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (65%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وهذا يعكس **النظرة الايجابية** (الموافقة)، بالرغم من تدني المشاركة، ويدل هذا حالة رضا ما بين النظري والسلوكي للعينة.

10-بلغ المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة (تمنع مشاركتي من تفرد المسؤولين باتخاذ القرار) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (3.27) ، كما بلغت قيمة t(2.37) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (65%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **اتجاهاًسلبياً** متناقضاً مع المستوى النظري بتأثير المشاركة بالقرار السياسي، ممايدل لانفصال ما بين المستويين.

11-بلغالمتوسط الحسابي للفقرة الحادية عشر (أنا مواطن مشارك في وطني) المرتبطة بالمستوى التطبيقي السلوكي (3.97) ، كما بلغت قيمة t(15.4) ، وكذلك بلغ الوزن النسبي لها (79%) وبلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000) ، وهذا يعكس **النظرة الايجابية**.

ويلاحظ من الدلالات الإحصائية وجود تباين في سلوك المبحوثين حول المشاركة السياسية ، فمنه ما جاء متوافقاً مع جانبه النظري ومنه ما كان متناقضاً معه ومنه ماكان سلبياً في كلا الجانبين، ما يدل على عدم توافق

السلوك مع اتجاهات رأي العينة، مما يدل على حالة من عدم التوافق ما بينهما، ولم تبين النتائج حالة استقرار في السلوك كما بينته حالة اتجاهات الرأي لدى ذات العينة المبحوثة نظرياً.

لإيجاد الدلالة المعنوية لأثر المشاركة السياسية في الجانب الوجداني النظري لدى المبحوثين تم اجراء اختبار t–test وكانت النتائج التالية مقارنة بين القيمة الحسابية والقيمة القياسية المعتمدة في الدراسة

جدول (4) دلالات اختبار أثر المشاركة السياسية في الجانب النظري

	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Df	معنوية الدلالة الحسابية	متوسط الاختلافات
المستوى النظري – الوجداني	4.04	0.21	40.14	63	0.000	1.044

يبين الجدول رقم(4) أن قيمة متوسط الإجابات (4.04) حول المستوى الوجداني النظري لدى المبحوثين ودالة الاختبار t=40.14 ومستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أصغر من القياسية (0.05) مما يبين يوجد دلالة معنوية لأثر المشاركة السياسية في الجانب النظري لدى المبحوثين

وتتم مقارنة الدلالة الحسابية للمتوسط الحسابي العملي مع المعياري (3)، لأن مقياس ليكرت (5)، وبالتالي المتوسط القياسي هو(3) فحصلنا على النتيجة، حيث تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بيندرجاتالمقياس (4=1–5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي 5/4=0.80، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، بداية المقياس وهي واحد صحيح(1) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول خلايا كما هو موضح في الجدول الآتي :(القحطاني وآخرون، 1421هـ،ص 258).

جدول رقم (5)يبين طول خلايا مقياس ليكرت

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	مدى الموافقة والتأييد والاعتماد
من 1–1.80	من 20 % –36 %	متدنية جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36 %–52 %	متدنية
أكبر من 2.60 –3.40	أكبر من52 % –68 %	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68 % – 84%	عالية
أكبر من 4.20 –5	أكبر من 84 –100 %	عالية جداً

جدول (6) اختبار علاقة الارتباط بين المستوى النظري والمستوى التطبيقي حسب أراء عينة الدراسة

Sig.	Correlation	N	
0.074	−0.228	64	المستوى النظري & المستوى التطبيقي

يبين الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان هو −0.228 وهي قيمة منخفضة إلى حد ما وسلبيةلكن الدلالة معنوية sig=0.045أكبر من القياسية 0.05مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المستوى النظري – الوجداني و المستوى التطبيقي – السلوكي حسب أراء عينة الدراسة في دلالة لانفصال الجانب النظري عن التطبيقي لدى المواطن وبمقارنة إجابات المبحوثين حول المستوى النظري الوجداني و المستوى التطبيقي – السلوكي تم إجراء المقارنةIndependent t testوكانت النتائج التالية

جدول (7)مقارنة الاختلافات بين الآراء المستوى النظري و التطبيقي

معنوية الدلالة الحسابية	Df	T	متوسط الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	
0.000	63	21.821	0.043	0.345	0.942	المستوى النظري– المستوى التطبيقي

يبين الجدول السابق أن هناك اختلاف في المتوسطات بين آراء المبحوثين 0.94بانحراف معياري 0.34 ودالة القياس t=21.82 ومستوى الدلالة المعنوية sig=0.000 أصغر من القياسية 0.05 إذا يوجد فروق واختلافات بين أراء عينة الدراسة في إتباع السلوك في النمط النظري و السلوك في النمط التطبيقي ، مما يجيب عن الفرض الدراية الصفري، بأنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة ما بين المستوى النظري لعملية المشاركة السياسية والمستوى التطبيقي لها لدى المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي بمحافظة طرطوس.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

خلصت الدراسة للنتائج التالية وبينت :

1–ارتفاع المشاركة السياسية على المستوى النظري لدى المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي بطرطوس.

2–انخفاض مستوى المشاركة السياسية السلوكية لدى المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي بطرطوس.

3– وجود حالة انفصال مابين الفكرة والسلوك ، نتيجة لعدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة ما بين اتجاهات المشاركين في فعاليات الأسبوع الثقافي في المركز الثقافي بطرطوس وسلوك مشاركتهم، مما يجيب عن فرض الدراسة في عدم وجود علاقة ارتباط ما بين الاتجاه والسلوك.

4–وجود حالة رضا لدى المبحوثين عن مشاركتهم بما هي عليه من مستوى تطبيقي، أي وجود حال من الرضا على النفس لدى أفراد العينة بما هي عليه حالة انفصال مشاركتهم وعدم توافقها النظري لديهم مع سلوكهم، مما يعزز

ضعف المشاركة السياسية، ويدل على عدم نضوجها، وهذا يأتي بنتائجه عكس ما جاء به المشروع البحثي للاتحاد الأوروبي الوارد ذكره في الدراسات السابقة من نتائج حيث كشف المشروع عن ارتفاع نسبة المشاركين وظهور سلوكيات وطرق مشاركة مختلفة لديهم كمستوى تطبيقي مترافق ذلك مع ظهور قيم جديدة لديهم ترتبط ببعض القضايا لسياسية المشاركين فيها كمستوى نظري قيمي.

التوصيات:

إنشاء هيئة مؤهلة للقيام بعملية تقويم ومتابعة دورية لمشاركة المواطنين في الأحزاب والمؤسسات والعمليات السياسية المطروحة كالانتخابات والاستفتاءات، وتجري أبحاثاً ميدانية وترصد مدى الارتباط أو الانفصال بين المستويين لدى المشاركين، وبناء عليه توضع برامج حكومية سلوكية وثقافية، تسهم ببلورة فكرة المشاركة لدى الأفراد كمبدأ وسلوك، وتعزز ثقافتهم من خلال المناهج المدرسية والجامعية، و تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والأهلي إلى جانب مؤسسات المجتمع الحكومية، ووضع برامج ثقافية مكثفة مترافقة مع أنشطة تعززها.

المراجع:

1-ابراهيم، بانة أحمد، واقع المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي (جامعة دمشق أنموذجاً)، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم عم الاجتماع،2014 ، 97.

2-الأسود، شعبان. *علم الاجتماع السياسي*، الطبعة الأولى، الدار المصرية ،القاهرة،1999،**177**.

3-شقفة، عطا أحمد، *تقدير الذات والمشاركة السياسية* ،أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، كلية التربية ،فلسطين،2008.

4-الغامدي، ماجد. *الإعلام والقيم*، مؤسسة خلوق للنشر، الرياض،2009، **2**.

5-القحطاني، سالم وآخرون، منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على برنامج **SPSS**، المطابع الوطنية الحديثة، الرياض ،هـ 1421، 258.

5-المبيض،عامر رشيد. *موسوعة الثقافية السياسية والاجتماعية والاقتصادية* . دار المعارف ،سورية،2000،1184.

6-مراد، يوسف، *مبادئ علم النفس العام*، الجزء الثاني،منشورات دار المعارف، مصر،2008،40.

7-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، الجزء الأول، دار الدعوة، تركيا، استانبول،1989.932

8-نشواتي، عبد المجيد. *علم النفس التربوي*، الطبعة 10، مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت،2005.**550**.

9-Q,KEEFE,D,J, *THE Persuasion Handbook*, North Western,Univirsity.USA,6.2002 <<WWW.communiction,north western.edu/faculty.19/1/2015**>>**

10-www/EUYOUPART/HIPSE-CT-(January2003-June2005).29/5/2015.4:27.